

المحرر الوجيز

@ 402 @ إفضالا منه ونعمة وأن محكمه وبينه الذي لا اعتراض فيه هو معظمه والغالب عليه وأن متشابهه الذي يحتمل التأويل ويحتاج إلى التفهم هو أقله .

ثم إن أهل الزيغ يتركون المحكم الذي فيه غنيتهم ويتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة وأن يفسدوا ذات البين ويردوا الناس إلى زيغهم فهكذا تتوجه المذمة عليهم و ! 2 2 ! جمع أخرى لا ينصرف لأنه صفة وعدل عن الألف واللام في أنه يثنى ويجمع وصفات التفضيل كلها إذا عريت عن الألف واللام لم تثن ولم تجمع كأفضل وما جرى مجراه ولا يفاضل بهذه الصفات بين شيئين إلا وهي منكرة ومتى دخلت عليه الألف واللام زال معنى التفضيل بين أمرين وليس عدل ! 2 2 ! عن الألف واللام مؤثرا في التعريف كما هو عدل سحر بل آخر نكرة وأما سحر فعدل بأنه زالت الألف واللام وبقي معرفة في قوله جئت يوم الجمعة سحر وخلط المهدوي في هذه المسألة وأفسد كلام سيبويه فتأمله \$ سورة آل عمران 7 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعم كل طائفة من كافر وزنديق وجاهل صاحب بدعة والزيغ الميل ومنه زاعت الشمس وزاغت الأبصار والإشارة بالآية في ذلك الوقت كانت إلى نصارى نجران لتعرضهم للقرآن في أمر عيسى عليه السلام قاله الربيع وإلى اليهود ثم تنسحب على كل ذي بدعة أو كفر وبالميل عن الهدى فسر الزيغ محمد بن جعفر بن الزبير وابن مسعود وجماعة من الصحابة ومجاهد وغيرهم و ! 2 2 ! هو الموصوف آثما بمتشابهات وقال قتادة في تفسير قوله تعالى ^ وأما الذين في قلوبهم زيغ ^ إن لم يكونوا الحرورية وأنواع الخوارج فلا أدري من هم وقالت عائشة إذا رأيتم الذين يجادلون في القرآن فهم الذي عنى الله فاحذروهم وقال الطبري الأشبه أن تكون الآية في الذين جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدته ومدة أمته بسبب حروف أوائل السور وهؤلاء هم اليهود و ! 2 2 ! نصب على المفعول من أجله ومعناه طلب الفتنة وقال الربيع ! 2 2 ! هنا الشرك وقال مجاهد ! 2 2 ! الشبهات واللبس على المؤمنين ثم قال ! 2 2 ! والتأويل هو مرد الكلام ومرجعه والشيء الذي يقف عليه من المعاني وهو من آل يؤول إذا رجع فالمعنى وطلب تأويله على منازعهم الفاسدة .

هذا فيما له تأويل حسن وإن كان مما لا يتأول بل يوقف فيه كالكلام في معنى الروح ونحوه فنفس طلب تأويله هو اتباع ما تشابه .

وقال ابن عباس ابتغوا معرفة مدة محمد صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم وأمه ثم قال ! 2 2 ! فهذا على الكمال والتوفية فيما لا يتأول ولا سبيل لأحد إليه كأمر الروح وتعرف وقت قيام الساعة وسائر الأحداث التي أنذر بها الشرع وفيما يمكن أن يتأوله العلماء

ويصح التطرق إليه فمعنى الآية وما يعلم تأويله على الكمال إلا الله .
واختلف العلماء في قوله تعالى ! 2 2 ! فرأت فرقة أن رفع ! 2 2 ! هو